

3

القصص

الجزء الأول

قِصَّة

نُوحٍ



بقلم: أ. عبد الحميد عبد المقصود

رسوم: أ. عبد الشافي سيد

إشراف: أ. حمدي مصطفى



مَضَتْ سَنَوَاتٌ عَلَى رَحِيلِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الدُّنْيَا ..
انْتَشَرَ خِلَالَهَا أَوْلَادُ آدَمَ وَأَحْفَادُهُ فِي الْأَرْضِ
يَعْمُرُونَهَا ، وَيَبْنُونَ الْبُيُوتَ وَالْمَدُنَ فِيهَا ..

وَكَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وَصَّى أَبْنَاءَهُ ، قَبْلَ رَحِيلِهِ عَنِ
الدُّنْيَا ، أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ تَعَالَى ، وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ،
وَأَنْ يَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ إِبْلِيسَ ..

وَلَكِنَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَتَّعِزْ مِنْ غَوَايَةِ أَحْفَادِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ،

فَأَخَذَ يَوْسُوسٌ لَهُمْ ، مُزَيَّنًا لَهُمُ الْمَعَاصِيَ ،
حَتَّى يَصْرِفَهُمْ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ..

وَبِمُرُورِ السَّنَوَاتِ اسْتَجَابَ أَحْفَادُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَوَسْوَسةِ إبليس ، وَأَنْصَتُوا لَغَوَايَتِهِ ، فَنَسُوا وَصِيَّةَ
أَبِيهِمْ آدَمَ ، أَبِي الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ ، فَعَبَدُوا
مَعَهُ الْأَصْنَامَ ، وَقَدَّسُوا بَعْضَ الصَّالِحِينَ مِنْ قَوْمِهِمْ ..

وَفِي هَذَا الزَّمَنِ الْبَعِيدِ ، بَعْدَ وَفَاةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَاشَ
خَمْسَةُ رِجَالٍ مِنَ الصَّالِحِينَ .. كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ
عَلَى شَرِيعَةِ التَّوْحِيدِ ، الَّتِي تَرَكَهَا لَهُمْ آدَمُ ،
فَأَحَبَّهُمُ النَّاسُ ، وَاهْتَدَوْا بِهِدْيِهِمْ ..

كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ هُمْ «سُوعٌ» وَ«وَدٌّ»
وَ«يَغُوثٌ» وَ«يَعُوقٌ» وَ«نَسْرًا» .. وَمَضَى هَؤُلَاءِ
الصَّالِحُونَ إِلَى رَبِّهِمْ ..

فَحَاوَلَ النَّاسُ تَكْرِيمَهُمْ وَتَخْلِيدَ ذِكْرَاهُمْ ، فَصَنَعُوا

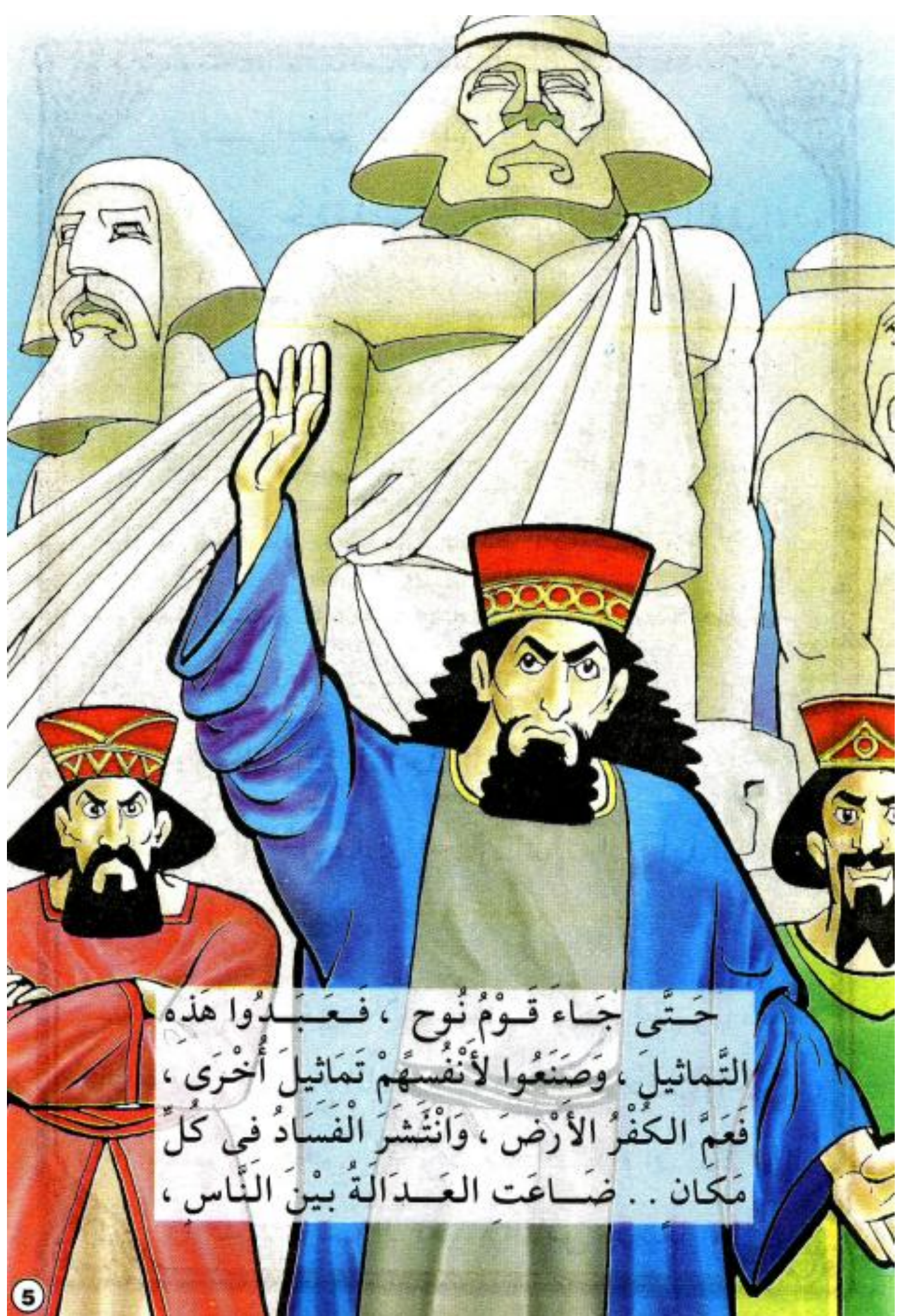
لَهُمْ تَمَائِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ .. وَقَدْ بَقِيَتْ هَذِهِ التَّمَائِيلُ
زَمَنًا طَوِيلًا ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بِهَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ
وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا نَظْرَةً تَقْدِيسٍ وَاحْتِرَامٍ ، وَيَذْكُرُونَ
أَصْحَابَهَا بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ ..

وَلَكِنْ بِمُضِيِّ الْوَقْتِ نَسِيَ النَّاسُ الْهَدَفَ ، الَّذِي
صُنِعَتْ مِنْ أَجْلِهِ هَذِهِ التَّمَائِيلُ ، وَبَدَءُوا يَنْسَجُونَ
حَوْلَهَا الْخُرَافَاتِ وَالْأَسَاطِيرَ ..

وَاسْتَغَلَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فُرْصَةَ نَسْيَانِ النَّاسِ لِشَرِيعَةِ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَأَ يُوهِمُ النَّاسَ ، أَنَّ هَذِهِ التَّمَائِيلَ يُمَكِّنُ
أَنْ تَضُرَّهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ ، وَأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا
هَذِهِ التَّمَائِيلَ حَتَّى لَا تَجْلِبَ لَهُمُ الضَّرَرُ ، وَأَنَّ يَتَقَرَّبُوا
إِلَيْهَا طَالِبِينَ مِنْهَا النِّفْعَ ..

وَنَسِيَ النَّاسُ عِبَادَةَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ، وَاتَّجَهُوا
لِعِبَادَةِ تِلْكَ التَّمَائِيلِ ..

وَمَضَتْ سَنَوَاتٌ ، فَذَهَبَتْ أَقْوَامٌ ، وَجَاءَتْ أَقْوَامٌ ،



حَتَّى جَاءَ قَوْمُ نُوحَ ، فَعَبَدُوا هَذِهِ
الْتَّمَائِيلَ ، وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ أُخْرَى ،
فَعَمَّ الْكُفْرُ الْأَرْضَ ، وَانْتَشَرَ الْفَسَادُ فِي كُلِّ
مَكَانٍ .. ضَاعَتِ الْعَدَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ،

وَأَنْتَشَرَ الظُّلْمُ .. ظَلَمُ الْأَقْوِيَاءِ لِلضُّعَفَاءِ ،

وَأَعْتَدُوا عَلَى حُقُوقِهِمْ .. وَظَلَمُ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ ،
وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ..

وَكَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاحِدًا مِنْهُمْ ، لَكِنَّهُ كَانَ يَرْفُضُ
تَصَرُّفَاتِهِمْ ، وَيَرْفُضُ الْأَنْغِمَاسَ فِي لَهْوِهِمْ ..

وَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا بِعِبَادِهِ ، فَاخْتَارَ رَجُلًا مِنْهُمْ
لِيُرْسِلَهُ إِلَيْهِمْ ، هَادِيًا وَمُخْرِجًا لَهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ
الْجَهْلِ ، وَضَلَالِ الشِّرْكِ ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، إِلَى نُورِ
الْحَقِّ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ..

كَانَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِهَدَايَةِ قَوْمِهِ
هُوَ النَّبِيُّ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا بَسِيطًا .. كَانَ فَقِيرًا ، لَكِنَّهُ
كَانَ عَاقِلًا ، فَصِيحَ اللِّسَانِ .. مَنَحَهُ اللَّهُ عَقْلًا رَاجِحًا ،
وَأَنَارَ بَصِيرَتَهُ بِالْحَقِّ ، فَعَرَفَ مِنْذُ صِغَرِهِ أَنَّ لِلْكَوْنِ إِلَهًا
وَاحِدًا ، يَجِبُ أَنْ يَعْبُدَهُ النَّاسُ جَمِيعًا ،

وَيَتَّجِهُوا إِلَيْهِ طَالِبِينَ الْخَيْرِ وَالْهُدَايَةِ ، بَدَلًا مِنْ
هَذِهِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا ، وَالَّتِي لَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَضُرُّ ..
كَانَ نُوحٌ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الشَّاكِرِينَ ، فَكَانَ
يَذْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا ، وَيَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُعَدُّ
وَلَا تُحْصَى ..

بَدَأَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ..
قَالَ لَهُمْ :

- اَعْبُدُوا اللَّهَ ، رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَهُوَ خَالِقُكُمْ
وَرَازِقُكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ..

قَالَ لَهُمْ : إِنَّ هُنَاكَ حَيَاةً ، ثُمَّ مَوْتًا ، ثُمَّ بَعْثًا
لِلْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. فَمَنْ عَمِلَ خَيْرًا فِي الدُّنْيَا
وَأَمَنَ بِاللَّهِ وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ..

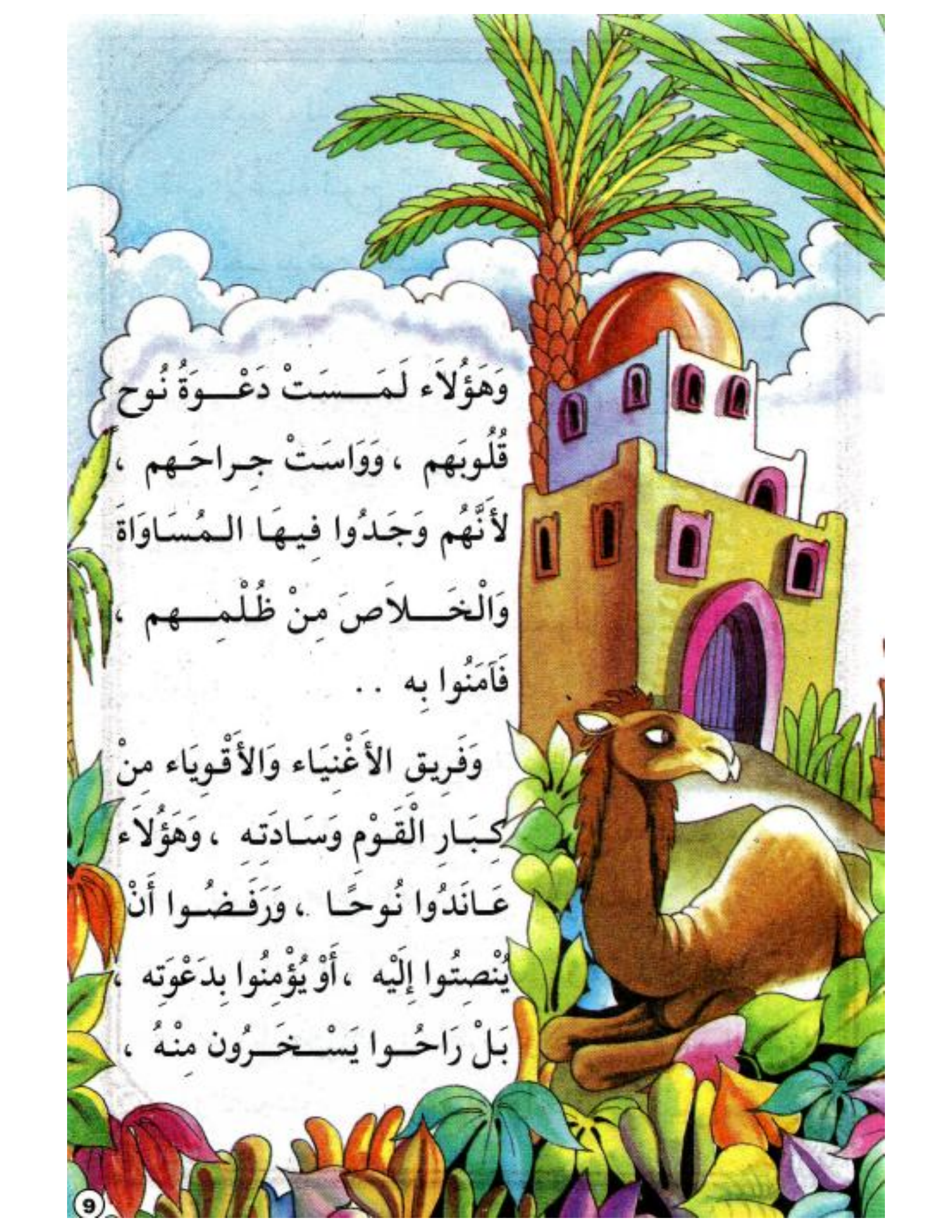
وَحَذَّرَهُمْ مِنَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ،
وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، عَذَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَارِ
جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..



وَحَذَّرَهُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ ،
فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ الشَّيْطَانَ
لَا يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ ، بَلْ
يُرِيدُ أَنْ يُوقِعَهُمْ فِي الشَّرِّ ،
وَارْتِكَابِ الْمَعَاصِي ، وَفِعْلِ
الْمُكَرَّاتِ ..

فَمَاذَا فَعَلَ قَوْمُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَعْدَ أَنْ اسْتَمَعُوا لَهُ ؟

لَقَدْ انْقَسَمَ قَوْمُ نُوحٍ إِلَى
فَرِيقَيْنِ .. فَرِيقِ الضُّعَفَاءِ
وَالْفُقَرَاءِ وَالْبُؤْسَاءِ مِنَ النَّاسِ ..



وَهُؤُلَاءِ لَمَسَتْ دَعْوَةُ نُوحٍ
قُلُوبَهُمْ ، وَوَأَسَتْ جِرَاحَهُمْ ،
لأنَّهُمْ وَجَدُوا فِيهَا الْمُسَاوَاةَ
وَالْخَلَاصَ مِنْ ظُلْمِهِمْ ،
فَآمَنُوا بِهِ ..

وَفَرِيقَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ مِنْ
كِبَارِ الْقَوْمِ وَسَادَتِهِ ، وَهُؤُلَاءِ
عَانَدُوا نُوحًا ، وَرَفَضُوا أَنْ
يُنصِتُوا إِلَيْهِ ، أَوْ يُؤْمِنُوا بِدَعْوَتِهِ ،
بَلْ رَاحُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ ،

وَيَكِيلُونَ لَهُ الْاِثْمَاتِ ..

قَالَ الْاَغْنِيَاءُ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

- كَيْفَ تَدَّعَى اَنَّكَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ ، وَتُرِيدُ مِنَّا
اَنْ نَسْتَمِعَ اِلَى دَعْوَتِكَ ، وَنُصَدِّقَكَ ، وَاَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنَا ؟!
هَلْ مِنَ الْمَعْقُولِ اَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ بَشَرًا بِرِسَالَتِهِ ؟!
ثُمَّ بَدَّءُوا يُهَاجِمُوْنَهُ فِي اَتْبَاعِهِ ، وَالْمُؤْمِنِيْنَ بِهِ ،
فَقَالُوا لَهُ :

- اِنَّ الَّذِيْنَ اَتَّبَعُوْكَ ، وَاسْتَمَعُوْا اِلَيْكَ هُمُ الضُّعَفَاءُ
وَالْفُقَرَاءُ ..

وَاتَّهَمُوا نُوحًا وَمَنْ اٰمَنَ مَعَهُ بِالْكَذِبِ وَالضَّلَالِ ..
ثُمَّ بَدَّءَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا يَطْلُبُوْنَ مِنْ نُوحٍ مَطَالِبَ غَرِيْبَةٍ ،
حَتَّى يُظْهِرُوْا عَجْزَهُ وَضَعْفَهُ .. قَالُوا لَهُ اَوَّلًا :

- اِذَا اَرَدْتَ مِنَّا اَنْ نُوْمِنَ بِكَ ، وَنُصَدِّقَ اَنَّكَ حَقًّا
نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ ، فَاطْرُدْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنَ الْفُقَرَاءِ
وَالضُّعَفَاءِ .. نَحْنُ سَادَةٌ وَاَغْنِيَاءُ ، وَلَيْسَ مِنْ

الْمَعْقُولِ أَنْ تُسَوَّى بَيْنَنَا ، وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءِ

الضُّعَفَاءِ ، فِي مَجْلِسِكَ ؟!

وَرَدَّ عَلَيْهِمْ نُوحٌ قَائِلًا : إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ طَرْدَ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ ، لِأَنَّهُمْ ضُيُوفُ اللَّهِ ، وَلَيْسُوا ضُيُوفَهُ
هُوَ شَخْصِيًّا .. كَيْفَ يَطْرُدُ ضُيُوفَ اللَّهِ ؟! وَإِذَا طَاوَعَهُمْ
وَطَرَدَهُمْ ، فَمَنْ الَّذِي سَيَنْصُرُهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟!
ثُمَّ أَخَذَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَاقِشُ حُجَجَهُمْ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهَا
بِالْمَنْطِقِ .. فَقَالَ لَهُمْ :

- أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُجْبِرَكُمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ .. إِنَّ
رِسَالَتِي هِيَ أَنْ أُبَلِّغَكُمْ دَعْوَةَ اللَّهِ ، وَأُحَذِّرَكُمْ مِنْ عِقَابِهِ ..
وَأُضَافَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

- فَمَنْ آمَنَ مِنْكُمْ ، وَعَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ، وَسَوْفَ
يَجْزِيهِ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. وَمَنْ كَفَرَ وَأَنْكَرَ
وَحَدَانِيَةَ اللَّهِ فَسَوْفَ يَتَحَمَّلُ وَحْدَهُ عِقَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..
أَنَا لَا أَطْلُبُ مِنْكُمْ مَالًا ، وَلَا أَسْأَلُكُمْ

أَجْرًا ، فِي مُقَابِلِ أَنَّنِي أَدْعُوكُمْ لِلْخَيْرِ ، لِأَنِّ

أَجْرِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ..

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

— أَنَا لَا أَدْعِي أَنَّنِي مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَا أَدْعِي

أَنَّنِي أَعْلَمُ الْغَيْبَ ، فَالْغَيْبُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ،

وَلَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ .. وَلَا أَدْعِي أَنَّنِي غَنِيٌّ ،

أَوْ أَمْلِكُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ .. مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ فَقِيرٌ ،

لَكِنَّنِي شَكُورٌ لِنِعَمِ اللَّهِ ، الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى ..

إِنَّ هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَهُمْ ، لَنْ يُبْطِلَ اللَّهُ

تَعَالَى أَجُورَهُمْ لِمَجَرَّدِ أَنَّكُمْ تَحْتَقِرُونَهُمْ .. فَهُوَ وَحْدَهُ

الْأَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِهِمْ ، وَهُوَ وَحْدَهُ سَيَجَازِيهِمْ ..

وَضَاقَ الْكُفَّارُ ذُرْعًا بِحُجَجِ نُوحٍ الَّتِي لَا تَنْتَهَى ،

وَبَرَّغَمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ مَا يَقُولُهُ نُوحٌ هُوَ الصَّوَابُ ،

وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ ، إِلَّا أَنَّهُمْ ظَلُّوا عَلَى كُفْرِهِمْ

وَعِنَادِهِمْ .. قَالَ تَعَالَى يَحْكِي هَذَا الْمَوْقِفَ بَيْنَ نُوحٍ

وَقَوْمِهِ مِنَ الْكَافِرِينَ :

﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا ، فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ، فَأَتَيْنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ * قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ
اللَّهُ إِنْ شَاءَ ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ * وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي
إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ، إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ
هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ..

وَتَسْتَمِرُّ الْمَعْرَكَةُ بَيْنَ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ ﷺ وَبَيْنَ
الْكُفَّارِ وَالْمُعَانِدِينَ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّى تَنْتَهِيَ كُلُّ مَالِدِيهِمْ
مِنْ حُجَجٍ ، وَبِرَاهِينٍ كَاذِبَةٍ ، فَيَخْرُجُ الْكُفَّارُ عَنْ حُدُودِ
الْأَدَبِ وَاللِّيَاقَةِ ، وَيَتَّهَمُونَ نُوحًا اتِّهَامَاتٍ بَاطِلَةً ..

اتَّهَمَ الْكُفَّارُ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا بِأَنَّهُ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ،
فَرَدَّ عَلَيْهِمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدًّا مُؤَدِّبًا مُهَذَّبًا ، فَقَالَ لَهُمْ :
- أَنَا لَسْتُ فِي ضَلَالَةٍ يَاقَوْمُ ، وَلَكِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
إِلَيْكُمْ .. أُرْسَلَنِي اللَّهُ لَكُمْ لِكَيْ أُبَلِّغَكُمْ رِسَالَتَهُ ..
لَقَدْ أُرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ نَاصِحًا أَمِينًا ، لِكَيْ أُبَيِّنَ لَكُمْ
طَرِيقَ الْحَقِّ وَالْخَيْرِ ، وَأُبْعِدَكُمْ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَالضَّلَالِ ،
الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ .. يَاقَوْمُ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ..
وَهَكَذَا يَسْتَمِرُّ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعْوَةِ قَوْمِهِ
الضَّالِّينَ ، مُحَاوَلًا إِخْرَاجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ،
وَالِى عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الشِّرْكِ ،
وَنَبْذِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ .. وَإِلَى تَرْكِ الظُّلْمِ ..
وَوَظَلَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو قَوْمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا .. صَبَاحًا
وَمَسَاءً .. أَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْأَمْثَالَ ، وَيُقَدِّمُ لَهُمُ الْأَدِلَّةَ
عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ..
وَلَكِنْ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، لَمْ
يَزِدَّهُمْ دُعَاؤُهُ إِلَّا اسْتِكْبَارًا ..

لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى دَعْوَتِهِ ، بَلْ سَدُّوا
أَذَانَهُمْ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ .. وَقَدْ لَاحَظَ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَّ عَدَدَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ يَتَنَاقَصُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، وَأَنَّ عَدَدَ
الكَافِرِينَ يَتَزَايِدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ..

وَحَزِنَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُزْنًا شَدِيدًا ، لِأَنَّهُ اسْتَمَرَّ

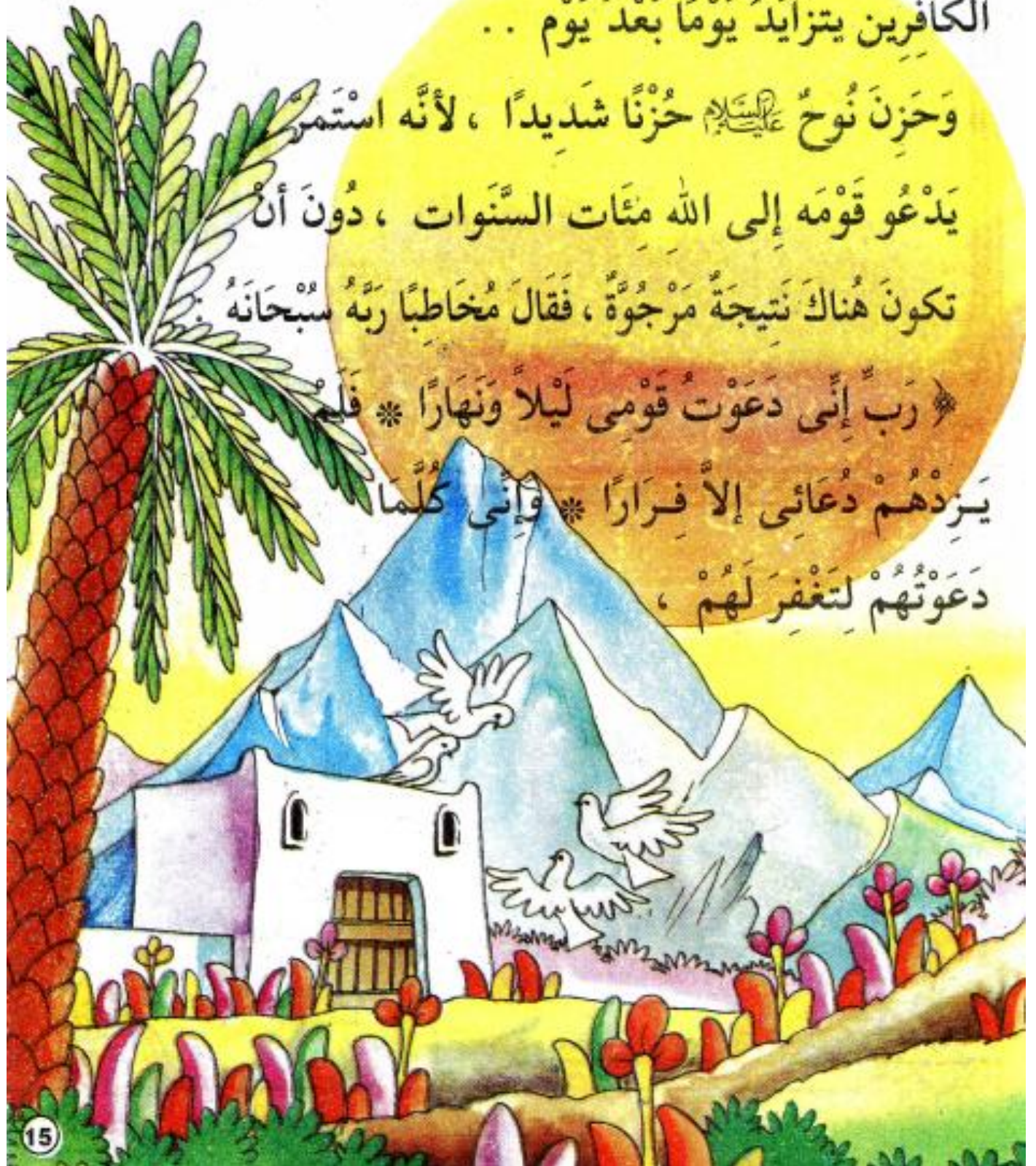
يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ مِائَاتِ السَّنَوَاتِ ، دُونَ أَنْ

تَكُونَ هُنَاكَ نَتِيجَةُ مَرْجُوَّةٍ ، فَقَالَ مُخَاطِبًا رَبَّهُ سُبْحَانَهُ

﴿ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا * فَلَمْ

يَزِدَّهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا * وَإِنِّي كُلَّمَا

دَعَوْتُهُمْ لَتَغْفِرَ لَهُمْ ،



جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ، وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ،
 وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا * ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا *
 ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا * فَقُلْتُ
 اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
 مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ ، وَيَجْعَلْ لَكُمْ
 جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا » ..

فَمَاذَا كَانَ مَصِيرُ قَوْمِ نُوحٍ جَزَاءَ كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ ..
 هَذَا هُوَ مَوْضُوعُ الْكِتَابِ التَّالِي ..

(تمت)



قصص الأنبياء

الكتاب التالي

نوح عليه السلام

(٢)

الطوفان

احرص على اقتنائه